



## الأمين العام

### رسالة بمناسبة اليوم الدولي للشباب

١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٩

يمثل موضوع اليوم الدولي للشباب لهذا العام "الاستدامة: التحدي الذي نواجهه. مستقبلنا" - دعوة عالمية للعمل موجهة إلى جميع الشبان والشابات.

إذ يواجه عالمنا أزمات متعددة مترابط إحداهما بالأخرى ذات آثار شديدة وبعيدة الأثر تصيب الشباب نحو غير متناسب.

ففي عام ٢٠٠٧ مثلاً، كان الشبان يشكلون ٢٥ في المائة من سكان العالم ممن هم في سن العمل، إلا أن ٤٠ في المائة منهم كانوا عاطلين عن العمل. إن الركود الاقتصادي العالمي يعني أن البطالة في صفوف الشباب ستستمر، على المدى القريب، في الارتفاع. وليست معدلات البطالة إلا جزءاً من القصة، وخاصة بالنسبة للغالبية العظمى من الشباب الذين يعيشون في البلدان النامية. إذ إن العمالة غير الرسمية وغير المضمونة والمنخفضة الأجر هي، بالنسبة لهم، القاعدة وليست الاستثناء.

وفي الوقت نفسه، لا يزال تغير المناخ يعرض الاقتصادات للخطر ويهدد بإحداث اضطرابات كبيرة، مما يحمل الشباب في كل مكان "ديناً إيكولوجياً" غير عادل. وربما يشكل ذلك عبئاً ثقيلاً على عاتقهم. وفي الوقت نفسه، فإن ما يجعلني أشعر بالتفاؤل، المساهمات التي يقدمها الشباب في المناقشات المتعلقة بالتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه. إذ يمكن أن تساعد آراؤهم ومقترحاتهم في بناء الزخم اللازم "للتوصل إلى اتفاق" في كوبنهاغن في وقت لاحق من هذا العام.

وبالفعل فقد أثبت الشباب أنهم شركاء رئيسيون في التنمية المستدامة. فقد شاركوا في محافل دولية عديدة مثل لجنة التنمية المستدامة، وساعدوا حكوماتهم ومجتمعاتهم المحلية على صياغة استراتيجيات للحد من الفقر، وخطط للأعمال الحرة، والعديد من السياسات والمبادرات الأخرى.

وغالباً ما يكون الشباب هم القدوة: فهم يحافظون على الطبيعة، ويمارسون أنماط حياة صحية، أو يشجعون على الاستخدامات المبتكرة للتكنولوجيات الجديدة مثل الأجهزة المحمولة والشبكات الاجتماعية على الإنترنت. وهم يستحقون التزامنا التام - بالحصول الكامل على التعليم والرعاية الصحية اللائقة، وفرص العمل، والخدمات المالية، والمشاركة التامة في الحياة العامة. وبمناسبة اليوم الدولي للشباب، دعونا نحدد تعهدنا بدعم الشباب في مسيرة تنميتهم. إذ إن الاستدامة هي السبيل الواعد للمضي قدماً، ويستطيع الشباب أن يقودوا الطريق.

---